دلالات خطة ترامب حول غزة على الساحة العالمية*

طلبت مجلة فورين بوليسي من عشرة كتّاب تقديم ردودهم على الإعلان المفاجئ للرئيس الأمريكي بشأن غزة

تحرير: د. عمار شاهين

ترجمة: صفا مهدي عسكر

21 شباط 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

في مساء الرابع من شباط، فاجأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العالم - بما في ذلك العديد من المشرّعين في حزبه - بإعلانه أن الولايات المتحدة ستقوم باحتلال قطاع غزة، وقال "سنمتلكه وسنكون مسؤولين عن تفكيك جميع القنابل غير المنفجرة والأسلحة الأخرى في الموقع وسنهدم المكان ونتخلص من المباني المدمرة ونقوم بتسويته". وفي ظل وجود رئيس الوزراء (الإسرائيلي)** بنيامين نتنياهو إلى جانبه، وعد ترامب بأن غزة ستتحول إلى يفيرا (الشرق الأوسط) وضمن أن مصر والأردن سيوافقان في النهاية على استيعاب الفلسطينيين المهجّرين، ومن جهته شكر نتنياهو ترامب على " استعداده للتفكير خارج الصندوق بأفكار جديدة".

لكن في أماكن أخرى من العالم كان الرد أقل ترحيبًا، فقد نشرت وزارة الخارجية السعودية بيانًا صحفيًا على منصة "إكس" في الساعات الأولى من الصباح في الرياض، مؤكدة موقفها الثابت بضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ومشددة على أنها "لن تقيم علاقات دبلوماسية مع (إسرائيل) دون تحقيق هذا الهدف". وتبعت ذلك حكومات إقليمية أخرى، فيما ادانت جماعات حقوق الانسان الخطة باعتبارها تطهيراً عرقياً، وفي أعقاب إعلان ترامب الذي حاول بعض المسؤولين الأمريكيين التراجع عنه لاحقًا، تواصلت فورين بوليسي مع 10 كتّاب للتعليق على تداعيات خطته على الفلسطينيين والمنطقة والأمن القومي الأمريكي.

ساشا بولاكوف-سيرانسكي، نائب رئيس التحرير

1- التطهير العرقي لن يجعل (الشرق الأوسط) أكثر أمانًا

بقلم: يوسف المناير/ مواطن فلسطيني في (إسرائيل) ورئيس برنامج فلسطين (إسرائيل) في مركز العرب في واشنطن العاصمة

إذا دخل مجرم مدان ومتهم بارتكاب جرائم حرب إلى مؤتمر صحفي فقد يبدو الأمر كما لو كان بداية نكتة، لكن هذا هو بالضبط ما حدث في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض في الرابع من شباط، قبل ان يعلن ترامب خطته للتطهير العرقي في غزة، محاولا فرض السيطرة الامريكية على ما يراه أراضي استراتيجية. يضيف ترامب غزة إلى قائمة الأراضي التي يرغب في السيطرة عليها مثل غرينلاند وبنما وكندا، وعلى الرغم من أن هذه الفكرة قد تبدو هزلية، إلا أن القليلين في المنطقة يضحكون.

* Group of authors, What Trump's Gaza Plan Means for the World, FOREIGN POLICY, February 6, 2025.

** لمقتضيات الأمانة العلمية، وضرورات الترجمة الدقيقة، تم الإبقاء على كلمة (إسرائيل)، وهو لا يعني اعتراف المركز بها، وما هو مكتوب يمثل راي وأفكار المؤلف.

بعد 15 شهرًا من الدمار الواسع الذي أحدثته القوات العسكرية (الإسرائيلية) المدعومة من الولايات المتحدة في غزة والذي وصفته أبرز المنظمات الحقوقية الدولية والعلماء بالإبادة الجماعية، فإن آخر ما تريده دول المنطقة هو المزيد من التهجير والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، وفي هذا السياق وجدت الحكومة السعودية أنه من الضروري إصدار بيان صحفي في الساعة الرابعة صباحًا لرفض هذه الفكرة المزعجة.

لقد عانى (الشرق الأوسط) لعقود من عدم الاستقرار والصراع بسبب التطهير العرقي للفلسطينيين في عام 1948 وتأسيس الدولة (الإسرائيلية)، ومن المؤكد أن المنطقة لا ترغب في استمرار هذا المسار لمئة عام قادم فقط لإرضاء رئيس أمريكي سيكون في منصبه لعدة سنوات فقط.

ومن خلال دعوته لمثل هذه السياسات الإجرامية، لا يعرض ترامب فقط فرص توسيع اتفاقات أبراهام مع دول مثل السعودية للخطر، بل إذا حاول تنفيذ سيطرته على غزة، فإنه قد يقوض الاتفاقات الأساسية للسلام العربي-(الإسرائيلي) التي سبقت اتفاقات أبراهام - مثل الاتفاق مع مصر في 1979 ومع الأردن في 1994.

قد يتجاوز الاضطراب الذي سيسببه التحرك المقترح منطقة (الشرق الأوسط)، فما الرسالة التي ستتلقاها القوى الكبرى مثل الصين وروسيا من تصرف واشنطن التي تسعى للاستيلاء على ما تستطيع، دون اعتبار للسيادة أو للقانون الدولي أو لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها؟ وفي أفضل الأحوال قد يصبح ترامب وكيلًا للفوضى وفي أسوأها وقد يعيد العالم إلى حروب الدمار الشامل التي سيطرت على القرن الماضي وأفضت إلى وضع القواعد والمعايير التي يتجاهلها علنًا اليوم.

2- ترامب يُحفّز المتطرفين الإسلاميين لقتل الأمريكيين

بقلم: روبرت أ. بيب/ أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو ومدير مشروع شيكاغو للأمن والتهديدات.

قد لا يتحقق أبدًا أن تقوم الولايات المتحدة بـ"احتلال" غزة أو نقل مليوني فلسطيني إلى أماكن أخرى وبناء ريفيرا (الشرق الأوسط) تحت "سيطرة أمريكية طويلة الأمد"، ومع ذلك فإن مجرد اقتراح ذلك يضع الأمريكيين في مرمى المتطرفين الإسلاميين، ليس فقط داخل الولايات المتحدة بل في جميع أنحاء العالم. تشير الأبحاث إلى أن الاحتلال العسكري الأجنبي هو السبب الرئيسي وراء أسوأ أنواع الإرهاب - الهجمات الانتحارية - وقد أسهم في صعود الجماعات الإرهابية التي تستخدم هذه الأساليب القاتلة.

في 11 ايلول 2001، تعرضت الولايات المتحدة لأكبر هجوم في تاريخها، عندما فجر 19 متطرفًا تم تجنيدهم من قبل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، حياتهم لقتل ما يقرب من 3000 أمريكي، بعد ذلك قمت بتجميع أول قاعدة بيانات شاملة للهجمات الانتحارية في أنحاء العالم لفهم الأسباب وراء ذلك، في تلك الفترة كانت مجموعة

نمور التاميل في سريلانكا وهي مجموعة غير دينية ذات أغلبية هندوسية تتصدر قائمة المنفذين للهجمات الانتحارية أكثر من حماس أو الجهاد الإسلامي الفلسطيني.

ما يشترك فيه معظم الهجمات الانتحارية هو هدف استراتيجي علماني: إقناع المحتلين الأجانب بسحب قواتهم العسكرية من الأراضي التي يعتبرها الإرهابيون وطنهم. وغالبًا ما يُستخدم الدين كأداة من قبل الجماعات الإرهابية في عمليات التجنيد، ولكنه ليس السبب الجذري.

في عام 1982، أدى الاحتلال العسكري (الإسرائيلي) للجنوب اللبناني إلى ظهور حزب الله الذي استخدم الهجمات الانتحارية بفعالية مميتة، كما أن الاحتلال العسكري (الإسرائيلي) المتزايد للضفة الغربية وغزة ساهم في صعود حركة حماس، وفي التسعينات كان التواجد العسكري الأمريكي المطول في شبه الجزيرة العربية يمثل أحد أقوى أدوات تجنيد تنظيم القاعدة لهجماته الانتحارية ضد الولايات المتحدة وتستمر البيانات حتى عام 2022 في تأكيد الارتباط الوثيق بين الاحتلال العسكري الأجنبي والهجمات الانتحارية.

بموجب تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 4 شباط 2025، التي أعلن فيها عن نية الولايات المتحدة الاستيلاء على قطاع غزة وأثار هذا المقترح ردود فعل غاضبة على المستويين الإقليمي والدولي، وأشار ترامب في مؤتمره الصحفي مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو نية الولايات المتحدة امتلاك غزة والإشراف على إعادة بناء المنطقة بعد دمارها مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة ستكون مسؤولة عن إزالة الألغام والدمار وإعادة بناء القطاع، وقد قدم ترامب غزة كريفيرا (الشرق الأوسط) ورجح قبول كل من مصر والأردن لاستضافة الفلسطينيين المهجرين.

على الرغم من أن هذا المقترح قد يبدو غير واقعي الا أن تصريحات ترامب تشكل تهديدًا حقيقيًا على الأمن الأمريكي والإقليمي، ان التاريخ يعلمنا أن الاحتلال العسكري الأجنبي يؤدي إلى تصاعد أعمال الإرهاب خصوصًا الهجمات الانتحارية التي تستهدف المحتلين الأجانب، فكما يظهر من تجارب سابقة في أفغانستان والعراق أسهمت التدخلات العسكرية الأمريكية في تفشي الإرهاب وتعميق الكراهية ضد الولايات المتحدة. وعليه، فإن أي خطوة من واشنطن نحو الاحتلال الدائم لغزة ستكون بمثابة دعوة لتصعيد العنف ضد المصالح الأمريكية ليس فقط في المنطقة بل عالمياً.

تكمن أحد جوانب خطورة هذه التصريحات في تعميق الاستقطاب الإقليمي وزيادة تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية، ففي حين أن ترامب يرى في استيلاء الولايات المتحدة على غزة حلاً ممكنًا لمشاكل إعادة الإعمار فإن الدول العربية ترى فيه تهديدًا وجوديًا لفلسطين والقضية الفلسطينية بشكل عام، هذه الدول التي ترفض بشكل قاطع هذا النوع من التدخل الأمريكي قد تواجه تحديات هائلة على الصعيدين الداخلي والإقليمي في

حال قبولها بالمقترح، خاصة أن فكرة تهجير الفلسطينيين إلى دول أخرى قد تزعزع استقرار الأنظمة العربية التي تُعتبر القضية الفلسطينية من أولوياتها الاستراتيجية.

إن التصدي لهذا المقترح يتطلب من الدول العربية أكثر من مجرد التصريحات العامة أو التنديد بالخطط الأمريكية، فالقادة العرب مدعوون للعمل بشكل منسق لتقديم بديل واقعي قابل للتنفيذ يحدد بوضوح كيف يمكن إعادة إعمار غزة ضمن إطار من "إعادة الإعمار مقابل نزع السلاح" دون المساس بالحقوق الفلسطينية، ويتطلب هذا التنسيق بين الدول الكبرى في المنطقة مثل السعودية والإمارات وقطر بالإضافة إلى دور مصر والأردن في تقديم حلول سياسية وأمنية تساهم في استقرار المنطقة، هذا التنسيق لن يقتصر فقط على رفض الاقتراح الأمريكي بل يجب أن يشمل أيضًا وضع خطة استراتيجية محددة تتجاوز الشعارات التقليدية.

يشكل اقتراح ترامب خطراً محتملاً على استقرار المنطقة وعلى العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية، ومع تزايد الاحتقان الشعبي والإقليمي تجاه هذا النوع من التدخلات الأمريكية، يصبح من الضروري أن تتحرك الدول العربية بشكل فاعل وتقدّم حلولًا بديلة تتسم بالواقعية والفعالية.

3- ما الذي يريده ترامب حقًا في غزة؟

بقلم: أحمد فؤاد الخطيب/ كاتب ومحلل من غزة وزميل أول في المجلس الأطلسي

ألقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال مؤتمره الصحفي مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو في 4 شباط، قنبلة سياسية في مشهد السياسة الخارجية المضطرب بالفعل في (الشرق الأوسط). تبدو فكرة استحواذ الولايات المتحدة على قطاع غزة غير واقعية إلى درجة تجعلها غير قابلة للنظر كخيار جاد في المستقبل القريب لذلك فإن المحللين والمتخصصين في السياسة الخارجية سيركزون على تحديد الأطراف التي يسعى ترامب إلى الضغط عليها عبر تبني هذا الموقف المتطرف، الذي قد يعيد رسم حدود النقاش ويعطل خطط ما بعد الحرب في غزة، يأتي هذا كله في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى بين (إسرائيل) وحماس، وهي مرحلة تبدأ بمعالجة القضايا السياسية والاستراتيجية المتعلقة بمستقبل غزة وإعادة إعمارها.

على الأرجح يسعى ترامب إلى الضغط على الدول العربية لدفعها إلى تقديم المزيد من الدعم لغزة ملوحًا بأن الولايات المتحدة قد تضطر إلى التدخل بنفسها إذا لم تتحرك هذه الدول، يشمل ذلك دول الخليج التي يأمل في أن تمول جهود التعافي وإعادة الإعمار في غزة أما مصر والأردن، وعلى الرغم من عدم قدرتهما على استيعاب الفلسطينيين النازحين لأسباب جيوسياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية واضحة، فقد يكون من المتوقع أن تلعبا دورًا أمنيًا أكبر في غزة بهدف نهائي يتمثل في منع احتكار حماس للسلطة والنفوذ في القطاع. لكن بغض النظر عن النوايا الحقيقية

وراء تصريحات ترامب، فإنها ستظل تلحق ضررًا بالغًا بالمكانة الدولية والإقليمية للولايات المتحدة، وتكرس الاعتقاد السائد بأن واشنطن لم تلعب دورًا بناءً طوال فترة الحرب على غزة.

4- انتقاد ترامب ليس كافيًا.. على القادة العرب تقديم بديل عملي

بقلم: دينيس روس/ زميل متميز في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

ترتبط خلفية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في العقارات والتطوير ارتباطًا وثيقًا بإعلانه المثير للجدل يوم الثلاثاء، فطرحه لفكرة تهجير الفلسطينيين من غزة لا ينبع من أي قلق بشأن ارتباطهم التاريخي بأرضهم أو مخاوفهم من التهجير القسري، بل يعكس رؤيته لمشكلة هندسية بحتة تتعلق بإعادة الإعمار في منطقة دمرتها الحرب، حيث البنية التحتية مدمرة بالكامل ومليئة بالقنابل غير المنفجرة مما يجعل المشهد كارثيًا.

من منظور ترامب فإن إعادة الإعمار في ظل الاكتظاظ السكاني لغزة تبدو مستحيلة وحله لهذه المشكلة يتمثل في تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن ودول أخرى في المنطقة، بينما يرى ترامب ذلك كخيار عملي يعتبره الفلسطينيون والعرب تهديدًا خطيرًا للقضية الفلسطينية، إذ يعيد إلى الأذهان عمليات التهجير القسري السابقة وهو ما يتماشى مع تطلعات اليمين (الإسرائيلي) المتطرف الذي لطالما حلم بغزة خالية من الفلسطينيين.

يدرك القادة العرب أن دعم مثل هذا المخطط الذي سيُنظر إليه في المنطقة على أنه خيانة لحقوق الفلسطينيين الوطنية قد يؤدي إلى موجة غضب شعبي تهدد استقرار أنظمتهم، كما أنه سيمنح إيران وحزب الله وحماس فرصة لاستعادة نفوذهم عبر تبني موقف "المقاومة" في مواجهة هذه الخيانة المفترضة، لهذا السبب سارعت الحكومات المصرية والأردنية والسعودية والإماراتية والقطرية إلى رفض مقترح ترامب بشكل قاطع، خاصة وأنه يتطلب منها استيعاب نحو مليوني فلسطيني. لكن مجرد الرفض لا يكفي إذا أراد القادة العرب التأثير في موقف ترامب فعليهم تجاوز الشعارات التقليدية مثل حل الدولتين، الذي أصبح مجرد عبارة جوفاء في ظل الظروف الحالية وكما وحدوا مواقفهم في رفض خطة ترامب، عليهم الآن تقديم رؤية واضحة لما يجب أن يحدث في غزة بعد الحرب، تتجاوز البيانات الدبلوماسية إلى خطة عملية قابلة للتنفيذ.

من المقرر أن يلتقي العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بترامب في وقت لاحق من هذا الشهر، ويجب أن يكون لديهما خطة مدروسة – بالتنسيق مع السعودية والإمارات وقطر – تركز على إعادة إعمار غزة ضمن إطار "إعادة البناء مقابل نزع السلاح"، وتقديم بديل واقعي سيكون أكثر فاعلية من مجرد معارضة خطة ترامب، وسيوفر أساسًا لموقف عربي أكثر تأثيرًا على الساحة الدولية.

5- خطة ترامب لـ"تطهير" غزة لم تأتِ من فراغ

بقلم خالد الجندي/ باحث زائر في مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورجتاون

أثار اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ"السيطرة على" غزة و"تطهيرها" من أكثر من مليوني فلسطيني استياءً عالميًا، ليس فقط لأنه غير قانوني وغير أخلاقي - إذ يمثل فعليًا مخططًا أمريكيًا للتطهير العرقي - ولكن أيضًا لأنه سيكون مزعزعًا للاستقرار بشكل جذري، ولقد أدى التهجير الأصلي للفلسطينيين عقب تأسيس (إسرائيل) عام 1948 - والمعروف عربيًا بالنكبة - إلى عقود من العنف وعدم الاستقرار وستؤدي نكبة ثانية برعاية أمريكية، إلى عقود أخرى من نفس النتائج.

لم تظهر خطة ترامب من العدم بل هي في العديد من النواحي النتيجة الطبيعية لسياسات سلفه، فضلًا عن سنوات من تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم في الخطاب السياسي الأمريكي وعلى الرغم من أن الرئيس السابق جو بايدن لم يكن ليطرح مثل هذا المقترح علنًا، إلا أن سياساته خلال الخمسة عشر شهرًا الماضية وضعت الأساس له، وذلك بسبب تساهله مع التجاوزات (الإسرائيلية) وتجاهله لحياة الفلسطينيين. إن توصيف ترامب لغزة بأنها "موقع هدم" و"جحيم على الأرض" ليس بعيدًا عن الواقع، فمع تدمير أكثر من 90٪ من الوحدات السكنية وجميع جامعات القطاع ومعظم مستشفياته، و70٪ من أراضيه الزراعية، أصبحت غزة فعليًا غير صالحة للسكن.

لكن لا شيء من هذا كان غير متوقع أو حتمي، فقد كشف القادة (الإسرائيليون) عن نواياهم منذ البداية متعهدين بـ"تسوية غزة بالأرض" وتحويلها إلى "مدينة خيام"، في الوقت الذي أكدوا فيه أنه "لا يوجد أبرياء" في غزة، وبعد أقل من شهر على بدء الحملة القصفية (الإسرائيلية) الواسعة كان مراقبو حقوق الإنسان في الأمم المتحدة يحذرون بالفعل من أن غزة تُدفع إلى حافة عدم الصلاحية للحياة. ورغم هذه التحذيرات ورغم تقييم واشنطن نفسها بأن حملة القصف (الإسرائيلية) كانت "مفرطة" و"عشوائية"، رفض بايدن فرض أي قيود ذات مغزى على السلوك (الإسرائيلي)، واستمر في تزويد (إسرائيل) بالسلاح وتمويل عملياتها، والمساهمة في تدمير غزة على كل المستويات.

هذا القبول غير المسبوق لمستوى هائل من الموت والدمار في غزة يعكس بدوره تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم في السياسة الأمريكية، فعلى عكس معاداة السامية وأشكال العنصرية الأخرى التي تثير عادة إدانات من الحزبين في الولايات المتحدة، فإن العنصرية ضد الفلسطينيين وتجريدهم من إنسانيتهم أصبحتا مقبولتين إلى حد بعيد في الثقافة السياسية الأمريكية. ومع انجراف السياسة (الإسرائيلية) نحو اليمين المتطرف أصبح كل

من السياسات (الإسرائيلية) والخطاب السياسي في واشنطن أكثر عدائية تجاه الفلسطينيين، حيث بات إنكار معاناة الفلسطينيين وإنكار وجودهم كشعب، وحتى التشكيك في مفهوم "المدنيين الأبرياء" من الفلسطينيين، سمات أساسية في السياسة الأمريكية. وإذا كانت واشنطن قد تقبلت هذا المستوى غير المسبوق من الموت والدمار في غزة، فإن اقتلاع من تبقى من سكانها قد لا يكون أمرًا بعيد المنال.

6- مقترح ترامب بشأن غزة: أقل أصالة مما يعتقد

بقلم: ماثيو داس/ نائب الرئيس التنفيذي في مركز السياسات الدولية

من السهل دائمًا تجاهل التصريحات المتطرفة لدونالد ترامب باعتبارها هذيانًا غير جدير بالاهتمام، لكن يجب أن نكون واضحين أن اقتراحه في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء، والذي يقضي بنقل سكان غزة الذين يتجاوز عددهم مليوني شخص، من المنطقة بهدف إعادة تطويرها (ومن المحتمل أن تستفيد شركات ترامب بشكل كبير من هذه العملية)، يعد بمثابة دعوة صريحة لجريمة ضد الإنسانية. يبدو أن هذه الفكرة قد نشأت عن صهره جاريد كوشنر، الذي تحدث العام الماضي في جامعة هارفارد قائلاً إن "العقارات المطلة على البحر" في غزة "ذات قيمة كبيرة"، واقترح أن تقوم (إسرائيل) بإخلاء المدنيين من القطاع بينما "تنظفه" وتعيد بناءه.

ورغم أن دعوة ترامب للتطهير العرقي قد تكون أقل إهانة من تصريحات كوشنر، إلا أن تعليقات العديد من المعلقين الليبراليين الذين لم ينتقدوا الرئيس جو بايدن بشكل جاد على دعمه غير المشروط للمجازر (الإسرائيلية) على مدار 15 شهرًا، تظهر تقاعسًا واضحًا عن الاعتراف بالعواقب المترتبة على غزة في الانتخابات الأمريكية، باستثناء استخدامها كبضاعة سياسية للتلاعب بالناخبين المؤيدين للفلسطينيين.

حتى الآن كان رد الفعل من قبل الديمقراطيين باردًا وقد يأمل البعض أن يؤدي عودة الجمهوريين إلى البيت الأبيض إلى عودة هذا الحزب للاعتقاد بأن السكوت في وجه الجرائم ضد الإنسانية أمر غير مقبول، على أي حال من المرجح أن تأتي المعارضة الفعالة من دول المنطقة حيث أوضحت العديد من حكوماتها أن مقترح ترامب غير قابل للتطبيق، فقد رفض حلفاء ترامب المزعومون في الرياض فكرة طرد الفلسطينيين من غزة، وأكدوا مجددًا أنه لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق سلام أو تطبيع مع (إسرائيل) دون إقامة دولة فلسطينية.

في النهاية قد تكون فرصة إبرام اتفاق سلام بين السعودية و(إسرائيل) هي التي قد تضع حدًا لأحلام ترامب الكارثية، فقد أوضح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أنه يدرك تمامًا أن المضي قدمًا في مثل هذا الاتفاق سيكون انتحارًا سياسيًا له إذا لم يكن هناك طريق واضح لتحقيق تقرير المصير الفلسطيني. على الرغم من أنه

قد لا يكون مهتمًا بشكل كبير بالقضية الفلسطينية، إلا أن بن سلمان يعرف أن شعوب المملكة والمنطقة تهتم بها بشكل كبير، (نعم، وصلنا إلى مرحلة حيث يبدو أن المملكة العربية السعودية أكثر التزامًا بالقانون الدولي وحماية المدنيين من الولايات المتحدة).

من الممكن أن يكون ترامب قد اقترح الطرد الجماعي للفلسطينيين من غزة كتكتيك تفاوضي، مع خلق "تنازل" غير حقيقي، ولكن لا ينبغي لنا أن نغفل عن خطورة هذه اللحظة. لقد جعل رئيس الولايات المتحدة من ارتكاب جريمة ضد الإنسانية سياسة معلنة لإدارته، ان حقيقة أن ترامب يعتبر هذا الاقتراح ضمن نطاق النقاش المقبول هي انعكاس واضح على حالة الخطاب السياسي الفاسد والمكسور، خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين.

على الرغم من أن مقترح ترامب كان مؤذيًا بشكل خاص، إلا أن المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع نتنياهو يوم الثلاثاء أظهر استمرارًا في السياسة أكثر مما يود الكثيرون في واشنطن الاعتراف به، ان مشهد اجتماع رئيس الولايات المتحدة ورئيس وزراء (إسرائيل) لتحديد مستقبل الفلسطينيين بينهما يعكس سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع على مدار عقود، وهو السبب الرئيسي لفشل هذه السياسة المستمر. جزء من مقترح ترامب - إعادة البناء والتنمية الاقتصادية لغزة - يعد أمرًا ضروريًا من أجل مستقبل من التعايش بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين، ترامب محق في أن هذه المنطقة الساحلية الجميلة تتمتع بفرص تطوير هائلة لكن الفلسطينيين يجب أن يستفيدوا من هذه الفرص، وسيكون لهم دور في تقرير هذا المستقبل سواء أرادوا ذلك أم لا، إذا كان ترامب يريد حقًا أن يكون هذا المستقبل سلميًا فيجب عليه أن يعترف بهذه الحقيقة ويتراجع عن مساره الذي اقترحه.

7- الفلسطينيون دائمًا ما خافوا من تواطؤ الولايات المتحدة في محو وجودهم

بقلم: داليا حتوكا/ صحفية رقمية مقيمة في الولايات المتحدة والضفة الغربية

من "الجنون المطلق" إلى "كلب نتنياهو المطيع" كانت ردود الفعل هنا في الضفة الغربية المحتلة على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "غزة-لاغو" تتميز بالسخرية والغضب والدهشة، لقد أكدت المقترحات الأمريكية للسيطرة على غزة التي تم رفضها من قبل معظم الوسطاء العرب والأوروبيين الشكوك الفلسطينية القديمة في تواطؤ الولايات المتحدة في مشروع (إسرائيل) الطويل الأمد لمحو وجودهم، كما كانت تعبيرًا عما يعتبره العديد من الفلسطينيين استهتارًا واعتدادًا بالنفس يعكس الغطرسة الأمريكية التقليدية: تاريخ ترامب في فرض مستقبل المنطقة دون التشاور مع شعوبها. لطالما نظر القادة الأمريكيون إلى فلسطين كميدان لتجسيد الطموحات الجيوسياسية، مما أدى إلى تهميش تطلعات الفلسطينيين نحو السيادة لصالح تعزيز التحالف بين

الولايات المتحدة و(إسرائيل)، وبالنسبة للكثيرين بدا اقتراح ترامب بتهجير سكان غزة - الذين كانوا في الأصل محاصرين منذ 17 عامًا في ظل حصار متواصل، واعتداءات متكررة وانتهاكات منهجية لحقوق الإنسان - امتدادًا بشعًا لهذا الإرث. في الوقت نفسه لم يشهد الفلسطينيون في الضفة الغربية أي وقف لإطلاق النار، مع دخول عملية "الجدار الحديدي" (الإسرائيلية) أسبوعها الثالث، شددت القوات (الإسرائيلية) حصارها على مدن مثل جنين، وأغلقت مخيمات اللاجئين.

تزامن إعلان ترامب عن خطته لضم غزة وتنفيذ التطهير العرقي بحق سكانها مع تصاعد العنف (الإسرائيلي) وهو ما اعتبره الكثيرون بمثابة خطوة محسوبة، كانت تلك الخطة بمثابة طوق نجاة سياسي لرئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو الذي يعتمد بقاؤه في السلطة على استرضاء الائتلاف اليميني المتطرف وتأجيل محاكمته في قضايا فساد وتهدئة الغضب العام الناتج عن أزمة الرهائن في غزة، بالنسبة للفلسطينيين كشف التواطؤ بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) عن اتفاق ضمني: بينما يسعى نتنياهو إلى تحويل الأنظار عن مشاكله الداخلية وتسريع عملية الضم، يعزز ترامب من إرثه باعتباره المغير للمعايير الدولية، ويمحو مستقبل الفلسطينيين تحت غطاء الدبلوماسية.

8- لماذا تتحد مصر في معارضة خطة ترامب لغزة

بقلم سارة خورشيد/ مرشحة دكتوراه في جامعة ويسترن بكندا

إذا كان هناك قضية يتفق عليها الشعب المصري وحكومته بشكل شبه كامل، فهي رفض دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإخلاء الفلسطينيين من غزة ونقلهم إلى مصر، ورغم اختلاف الأسباب التي قد تدفع المصريين إلى هذه المواقف، فإن الجميع يشعر بالغضب الشديد من خطة ترامب المقترحة ومن إعلانه لها علنًا.

لطالما نظر الشعب المصري إلى (إسرائيل) كقوة استعمارية سعت مرارًا للاستيلاء على الأراضي المصرية، كما أن العديد من الأسر المصرية تضم أفرادًا شاركوا في الحروب ضد (إسرائيل) في 1956 و1967 و1973، وتستمر الأجيال الشابة في تذكر ما قتل من اجله أجدادهم.

منذ تشرين الاول 2023، تابع المصريون عن كثب الخسائر الإنسانية الفادحة جراء حرب (إسرائيل) على غزة، وأطلقوا حملة مقاطعة ضد الشركات التي يرون أنها تدعم (إسرائيل) بما في ذلك العديد من العلامات التجارية الأمريكية وقد أظهر الشعب المصري تعاطفًا كبيرًا مع الفلسطينيين لدرجة أن بائعًا مصريًا بسيطًا قام برمي فواكه على شاحنات مساعدات متجهة إلى غزة، وهو الفيديو الذي انتشر بسرعة في العام الماضي.

لكن الغضب المصري اليوم لا ينبع فقط من دعم القضية الفلسطينية، فبعض المصريين يرون في تصريحات

ترامب الوقحة هجومًا على سيادة بلادهم بينما يحرك آخرون مخاوفهم القومية من تدفق الفلسطينيين إلى مصر، ما قد يفاقم أزمة الموارد في ظل التضخم الذي أثر بشكل كبير على مستوى حياة الملايين.

يُدرك قادة مصر أن التواطؤ مع ترامب سيؤدي إلى اختبار صبر الشعب المصري، حتى قبل إعلان ترامب المفاجئ يوم الثلاثاء كانت وزارة الخارجية قد رفضت بشكل قاطع في 26 كانون الثاني أي تهجير للفلسطينيين، سواء "مؤقتًا أو طويل الأمد"، وجددت القاهرة تأكيدها على "رفضها التام لأي اقتراح أو مفهوم يهدف إلى... إزاحة أو تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه التاريخي واحتلاله، سواء بشكل مؤقت أو دائم".

بالنسبة للحكومة المصرية هذه القضية تمثل مسألة أمن قومي حيث أن التواطؤ مع ترامب قد يقوض الدعم الداخلي الهش، وقد يفتح الباب أمام أزمة أمنية نتيجة استيراد العنف الغزاوي إلى الأراضي المصرية كما قد تؤدي إلى توترات داخلية شديدة، وحتى في حال عرض ترامب على مصر مساعدات اقتصادية أو إعفاءات من الديون فإن الرئيس عبد الفتاح السيسي سيجد صعوبة في تقديم أي تنازلات بشأن هذه القضية حيث أن المخاطر عالية للغاية.

9- العالم العربي يرى خطة ترامب لغزة كإعلان حرب

بقلم هالة رحرير/ دبلوماسية سابقة في الولايات المتحدة، خدمت 18 عامًا مع وزارة الخارجية الأمريكية قبل استقالتها في نيسان 2024 اعتراضًا على سياسة إدارة بايدن تجاه غزة

يمكنني التأكيد كدبلوماسية أمريكية خدمتي في (الشرق الأوسط)، أن إعلان الرئيس دونالد ترامب أن الولايات المتحدة "ستتولى قطاع غزة" يعد بمثابة إعلان حرب، على الأقل هذا هو ما يُنظر إليه في العالم العربي. لقد قوضت إدارة ترامب انتصارها الأولي، فقد دخلت البيت الأبيض وهي تتفاخر بوقف إطلاق النار في غزة الذي بدأ يخفف التوترات في المنطقة، ومع ذلك فإن إعلان خطة تشمل طرد الفلسطينيين واحتلال الولايات المتحدة لغزة قد جعل من الولايات المتحدة هدفًا مباشرًا مرة أخرى.

وقد رفض قادة العالم العربي هذه الخطة بشدة، فقد عبرت كل من مصر والأردن عن رفضهما القوي لأي نقل قسري للفلسطينيين من غزة، بينما أصدرت السعودية بيانًا يؤكد أن إقامة دولة فلسطينية هي أمر غير قابل للتفاوض ومن دونها لن يكون هناك تطبيع مع (إسرائيل). إن ادعاء ترامب بأن الدول العربية يمكنها ببساطة استقبال اللاجئين الفلسطينيين الذين تم طردهم من غزة سيتورط هذه الدول في التطهير العرقي لفلسطين، وهو ما يعتبر انتحارًا سياسيًا لأنظمة الحكم في المنطقة.

تستمر الاحتجاجات في العديد من دول العالم العربي من المغرب إلى الأردن حيث ينتقد المتظاهرون القادة الإقليميين لعدم قيامهم بما يكفي لحماية المدنيين الفلسطينيين، وفي البلدان التي تعاني من تقلبات اقتصادية وسياسية فإن هذا المستوى من الاضطرابات الاجتماعية، بالإضافة إلى تدفق اللاجئين الفلسطينيين القسري سيكون مدمرًا وغير مستقر للغاية، ما يقترحه ترامب لديه القدرة على إشعال ثورات وإحداث انهيار في الأنظمة الحاكمة في (الشرق الأوسط). إن هذه الخطة لن تحقق السلام بل هي تهديد حقيقي للأمن القومي الأمريكي، وسوف تؤدي إلى دورة عنف دموية للفلسطينيين و(الإسرائيليين) على حد سواء، والحل الوحيد دائمًا كان وسيظل هو الدبلوماسية وإنهاء الاحتلال غير القانوني وتقرير المصير للفلسطينيين وفقًا للقانون الدولي.

10- ترامب يضع نقل السكان كسياسة أمريكية

بقلم آرون ديفيد ميلر/ زميل أول في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي

من خلال تجربتي التي امتدت على مدار 27 عامًا في مجال الدبلوماسية الأمريكية في (الشرق الأوسط) يمكنني القول إن اقتراح الرئيس دونالد ترامب بشأن غزة يتجاوز أكثر المقترحات تطرفًا وتدميرًا التي طرحتها أي إدارة سابقة (وقد كانت هناك بعض الأفكار الغريبة بالفعل)، وفي خطوة واحدة وبوجوده إلى جانب قائد (إسرائيلي) بدا كما لو أنه ابتلع للتو دزينة من الطيور المغردة، أطلق الرئيس خطة لا تعد فقط غير عملية، بل أيضًا خطيرة. لقد استغل ترامب الآن مكانة الولايات المتحدة ومصداقيتها ليقترح فكرة ستُفهم على أنها نقل قسري للسكان أو حتى أسوأ من ذلك، كما أنه صادق على الأوهام الخطيرة التي يروج لها اليمين (الإسرائيلي) وقوض دعم بعض الشركاء الرئيسيين للولايات المتحدة مثل مصر والأردن، مما جعل هدفه في تطبيع العلاقات بين (إسرائيل) والسعودية أكثر صعوبة، وبالإضافة إلى ذلك أرسل رسالة واضحة للأنظمة الاستبدادية حول العالم مفادها أنهم يمتلكون الحق في فرض سيطرتهم على أراضٍ ليست لهم.

ومع ذلك ورغم أن هذا المقترح صادر عن شخص غير جاد قد نكون قد أغفلنا الدرس الأهم من هذا المؤتمر الصحفي، لم أستطع إلا أن ألاحظ أن ترامب كان يقرأ من نص مكتوب أثناء تقديمه للمقترح، ومن المرجح أنه ناقش بعض تفاصيل هذا الاقتراح مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أو ربما تأثر به رغم أن نتنياهو بدا في الكثير من الأحيان وكأنه لا يصدق ما يسمعه. بعيدًا عن إظهار أي موقف حازم أو توجيه انتقادات لنتنياهو بدا ترامب غير مهتم بمناقشة اتفاق وقف إطلاق النار، وأكد أنه لا يعلم ما إذا كان سيتم تنفيذه، وأوضح أنه التقى بنتنياهو للاستماع فقط.

ورغم أن الأمور قد تتغير حيث لا شيء ثابت في عالم ترامب إلا التغيرات المستمرة، إلا أن نتنياهو غادر البيت الأبيض وهو من أسعد الأشخاص في العالم، فقد أصبح لديه الآن نقاط دعم يمكنه استخدامها مع حلفائه من اليمين المتطرف، مدعيًا أن صديقه المقرب في البيت الأبيض يرى غزة بالطريقة نفسها التي يرونها بها - خالية من حماس وللأسف خالية من الفلسطينيين أيضًا. كانت المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار - التي تتضمن إنهاء الحرب، تحرير الرهائن المتبقين، واستكمال انسحاب القوات (الإسرائيلية) من غزة - مهمة صعبة بالفعل قبل يوم الثلاثاء. ولقد جعل هذا المؤتمر الصحفي الفوضوي مهمة التوصل إلى اتفاق بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين أكثر صعوبة.